

تفسير الثعالبي

الحسن الشاذلي Bه رأيت النبي ص - في المنام فقال يا علي طهر ثيابك من الدنس تحط بمدد
ا في كل نفس فقلت وما ثيابي يا رسول ا فقال ان ا كساك حلة المعرفة ثم حلة المحبة ثم
حلة التوحيد ثم حلة الايمان ثم حلة الاسلام فمن عرف ا صغر لديه كل شيء ومن احب ا هان
عليه كل شيء ومن وحد ا لم يشرك به شيئاً ومن آمن با وامن من كل شيء ومن اسلم ا قل ما
يعصيه وان عصاه اعتذر اليه واذا اعتذر اليه قبل عذره قال ففهمت حينئذ معنى قوله D
وثيابك فطهر انتهى من التنوير لا بن عطاء ا .

والرجز يعنى الاصنام والأوثان وقال ابن عباس الرجز السخط يعنى اهجر ما يؤدي اليه ويوجبه
واختلف في معنى قوله تعالى ولا تمنن تستكثر فقال ابن عباس وجماعة معناه لا تعط عطاء
لتعطى اكثر منه فكأنه من قولهم من اذا اعطى قال الضحاك وهذا خاص بالنبي ص - ومباح لامته
لكن لا اجر لهم فيه وقال الحسن بن ابي الحسن معناه ولا تمنن على ا بجدك تستكثر اعمالك
ويقع لك بها اعجاب قال ع وهذا من المن الذي هو تعديد اليد وذكرها وقال مجاهد معناه ولا
تضعف تستكثر ما حملناك من اعباء الرسالة وتستكثر من الخير وهذا من قولهم حبل منين اي
ضعيف .

ولربك فاصبر اي لوجه ربك وطلب رضاه فاصبر على اذى الكفار وعلى العبادة وعن الشهوات
وعلى تكاليف النبوة قال ابن زيد وعلى حرب الاحمر والاسود ولقد حمل امرا عظيما ص -
والناقور الذي ينفخ فيه وهو الصور قاله ابن عباس وعكرمة وهو فاعول من النقر قال ابو
حباب القصاب أمنا زرارة بن اوفى فلما بلغ فإذا نقر في الناقور خر ميتا قال الفجر قوله
تعالى فذلك يومئذ يوم عسير اي على الكافرين لانهم يناقشون غير يسير اي بل كثير شديد
فاما المؤمنون فانه عليهم يسير لانهم لا يناقشون قال ابن عباس ولما قال تعالى على
الكافرين غير